

الأغاني

فصرت إليه فحدثني بما فرض لي فقلت له أعزك الله صحيح كما حدثتني به قال نعم وعقد بيده شيئاً قلت أفأرويّه عنك قال نعم وعقد بيده شيئاً آخر ثم قال هذه خمسة وأربعون حديثاً وضحك إلي وقال قد سرتني ما رأيت من تفصّيك في الحديث وتشددك فيه على نفسك فصر إلي متى شئت حتى أحدثك بما شئت .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمان وعون بن محمد الكندي قالا سمعنا إسحاق الموصلي يقول .

جئت يوماً إلى أبي معاوية الضرير ومعي مائة حديث فوجدت حاجبه يومئذ رجلاً ضريراً فقال لي إن أبا معاوية قد ولاني اليوم حجبته لينفعني فقلت معي مائة حديث وقد جعلت لك مائة درهم إذا قرأتها فدخل واستأذن لي فدخلت فلما عرفني أبو معاوية دعاه فقال له أخطأت وإنما جعلت لك مثل هذا من ضعفاء أصحاب الحديث فأما أبو محمد وأمثاله فلا ثم أقبل علي يرغبني في الإحسان إليه ويذكر ضعفه وعنايته به فقلت له احتكم في أمره فقال مائة دينار فأمرت بإحضارها الغلام وقرأت عليه ما أردت وانصرفت .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني علي بن محمد الأسدي قال حدثني أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب قال .

وقف أبو عبد الله بن الأعرابي على المدائني فقال له إلى أين يا أبا عبد الله فقال أمضي إلى رجل هو كما قال الشاعر .

(نَحْمِلُ أَشْباحَنَا إِلَى مَلِكٍ ... نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ) .

فقال له ومن ذلك يا أبا عبد الله قال أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي